

٢. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه اما بعد فاني اسأل الله ان يحضرنا واياك توفيقا يفتح لنا ولك به ابواب الصدق - 00:00:00

ويقيضوا لنا به العصمة العصمة من هفوات الخطأ وفتلات الراء انه رحيم ودود فعال لما يريد اني لما رأيت ما قد عم الناس وظهره وغلب عليهم فاستحسنوه من فظائع الاهواء وقذائف الراء قظائع الراء القذع - 00:00:21

والخنى والفحش وتحريف سنتهم وتبديل دينهم حتى صار ذلك سببا لفرقتهم وفتح باب البلية والعمى على سيداتهم وتشديد وتشتيت الفتهم وتفريق جماعتهم. فنبذوا الكتاب وراء ظهورهم واتخذوا الجاهل والضلال اربابا في امورهم. من بعد ما جاءهم العلم من ربهم واستعملوا الخصومات فيما يدعون - 00:00:46

وقطعوا الشهادات عليها بالظنون واحتجوا بالبهتان فيما ينتحلون. فيما ينتحلون يقال انتحل مذهب كذا انتسب اليه ودان به وقلدوا في دينهم الذين لا يعلمون فيما لا برهان لهم به في الكتاب - 00:01:22

ولا حجة عندهم فيه من الاجماع وايم الله وليم الله وايم الله لكثير مما القت الشياطين على افواه اخوانهم الملحدين من اقاويل الضلال وزخرف قال من محدثات البدع بالقول المخترع - 00:01:45

بدع تشتبه على العقول وفتن تتلجلج في الصدور. تتلجلج اي تتردد فلا يقوم لتعرضها بشر ولا يثبت لتلجها قدم الا من عصم الله بالعلم. نعم الا من عصم الله بالعلم - 00:02:05

العلم ايها الاخوة بعد رحمة الله وفضله اذا كان علما شرعيا على ضوء الكتاب والسنة ينجي الله عز وجل به من صدق في اخذه ينجيه من الشبه والفتن ولهذا هذه الفتن الكثيرة التي اوردها المعتزلة والجهمية والاشعرية والرافضة والصوفية والملاحدة واليهود والنصارى - 00:02:28

لمن اعانه الله تعالى وكان راسخا في علمه لا تمثل عنده شيئا بل هي من اكبر اسباب شكره لله عز وجل وحمده ان من عليه بالسنة وكان القاسم ابن محمد ابن ابي بكر - 00:02:50

رحمه الله ابن اختي عائشة الذي يرمي عنها كثيرا كان من اعظم الناس سمنا ووقارا وهديا لكن يقول ابو الزناد كان يضحك من شبه اهل الاهواء ضحك الفتى متى اذا ضحك - 00:03:06

سكت ينطلق فلان اسكت اسكت يعني يضحك ضحكا ينطلق منه كيف يضحك هذا العالم الكبير ذو السمات؟ على ضحك على شبه اهل الاهواء لانها سخيصة اولها ينقضه اخرها وفي بعض الاحيان - 00:03:24

تكون الشبهة اذا قالها القائل منهم قيل له اعددها واذا عاد سكت يستطيع ان يواصل لان دائها في وسطها ولهذا كان من سريخ رحمه الله يقول في نقاش له وان لم يكن معها الاهواء - 00:03:50

يقول لابن ابي داود ارد عليك او اقطعك اريد ابدأ بالرد او اقطعك او اقطعك ثم ارد عليك قال اقطعني ثم رد علي. القطع ما معناه ان ينهي الامر كأن يأتي شخص بحديث مثلا موضوع ويستدل به كيف تقطعه تقول هذا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم مكذوب عنه - 00:04:10

انقطع تماما ثم ترد عليه فتقول لو انه ثبت لكان غير دال على ما تقول او ترد عليه ثم تقول في النهاية وبعد هذا الرد ينقطع الكلام بان اقول لك الحديث اصلا موضوع وهكذا - [00:04:29](#)

الذي يعينه الله تعالى بالعلم المؤصل على وفق الكتاب والسنة تكون هذه الشبه عجيبة بالنسبة له سخيصة وان كانت عياذا بالله تزلزل اخرين تزلزل اخرين اتعجب نعوذ بالله من الزيغ - [00:04:43](#)

كيف ينتقل الانسان الى مذهب الشيعة مذهب مليء بالخرافة والسخف كيف ينتقل الانسان الى مذهب المخرفين من الصوفية مليء بالخرافات مليء بالاحاديث الموضوعة لكن اذا ازاغ الله القلب عياذا بالله زاغ الانسان الى العجائب هذه - [00:05:00](#)

فالحاصل ان العلم من اكبر اسباب السلامة من الشبه لمن اصلح الله تعالى له نيته وقلبه نعم ولا يثبت لتلجها قدم الا من عصم الله بالعلم وايده بالتثبت والحلم جمعت في هذا الكتاب قوله الان جمعت - [00:05:20](#)

ما علاقته هو جواب حرف لمتقدم في اول الكلام لما رأيت ما قد عم الى اخره وهذا يحدث كثيرا في كلام اهل العلم رحمهم الله الطبري وامثاله من العلماء يضع - [00:05:43](#)

حرفا مثلا من حروف الشرط ويأتي فعل الشرط تقرأ بعض الاحيان صفحات طويلة فاذا اخذت في هذه الصفحات ما شاء الله جاءك جواب الشرط. يكون هذا الكلام كله في اثناء - [00:06:02](#)

ما بين فعل الشرط وما بين جواب الشرط نعم جمعت في هذا الكتاب طرفا مما سمعناه وجملا مما نقلناه عن ائمة الدين واعلام المسلمين مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين مما حض عليه من من اتبعه من المؤمنين وما امر به من التمسك من - [00:06:16](#)

التمسك بسنته وسلوك طريقه وسلوك طريقته والافتداء بهديه والافتقاء لاثره وقدمت بين يدي ذلك التحذير من الشذوذ والتخويف من الندود. الندود يقال ند البعير ندودا نفرا وشرذ ندت الكلمة شذت - [00:06:40](#)

عن القاعدة يعني ان الندود هو الشذوذ النفور وما امر الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم من لزوم الجماعة ومباينة اهل الزيغ والتفرق والشناعة وما يلزم اهل السنة من المجانبة والمباينة وما يلزم - [00:07:04](#)

وما يلزم اهل نهلة وما يلزم اهل السنة من المجانبة والمباينة لمن خالف عقدهم عقدهم يعني اعتقادهم. نعم ونكت عهدهم وقدر في دينهم وقصد لتفريق جماعتهم ثم على اثر ذلك - [00:07:29](#)

شرح السنة من من اجماع الامة واتفاق الامة وتطابق اهل الملة فجمعت من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله ولا يعذر ولا يعذر الله تبارك اسمه من اضاعه ولا ينظر الى من خالفه - [00:07:52](#)

ولا ينظر الى من خالفه وطعن عليه ممن دحضت حجته لما استهزأ بالدين لما استهزأ وطعن عليه ممن دحضت حجته لما استهزأ دحضته. لعلها دحضت كما قال تعالى حجتهم داحضة - [00:08:11](#)

ممن دحضت حجته حجته لم لم استهزأ بالدين وزلت قدمه لما سلب ائمة المسلمين سلب يقال قلبه اي عابه وتنقصه نعم وعمي عن رشده حين خالف سنة المصطفى والراشدين المهديين. صلى الله على نبيه واله الطاهرين - [00:08:32](#)

وعلى اصحابه المنتخبين وازواجه امهات المؤمنين وعلى التابعين باحسان والتابع التابعين من الاولين والآخرين الى يوم الدين وبالله نستعين ثمانى اثبتوا في اثبتوا اثبت في كتابي هذا يا اخي وفقك الله بقبوله لقبوله - [00:09:05](#)

وفقك الله لقبوله والعمل به. متونا تركت اسانيدنا طلبا للاختصار وعدونا عن الاطالة والاكثار ليسهل على من قرأه ولا يمل من استمع اليه ووعاه. والله ولي توفيقنا والخذ بايدينا وهو حسبنا - [00:09:36](#)

نعم الوكيل هذا بيان منهج المصنف حيث حذف الاسانيد له كتاب موسع ذكر فيه الاسانيد مطولة رحمه الله تعالى وهذا كتاب انتخبه انتخابا وجعل فيه بعض الاثار لكن لم يذكرها باسانيدها حتى يكون - [00:09:57](#)

مختصرة نعم فاول ما نبدأ بذكره من ذلك ما امر الله عز وجل ما امر الله به ما امر الله عز وجل به وذكره في كتابه من لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:10:14](#)

ثم تهدد بالوعيد من فارق جماعة المسلمين. فقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب

عظيم فامر الله تبارك وتعالى بالاجتماع على دينه وطاعته. الجماعة بدأ بها - [00:10:37](#)

الجماعة تطلق باعتبارين الاعتبار الاول القوم المجتمعون يقال لهم جماعة والاعتبار الثاني الحق الذي اجتمعت عليه الجماعة الاولى
فالجماعة تكون في هذين الشيين فمن لزم ما عليه الجماعة الاولى زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:58](#)

مجتمع من لزمه واجتمعوا عليه فهم جماعة اجتمعوا على الحق وهم من حيث اعدادهم ليسوا فردا هم مجموعة يسمون جماعة لا
يجوز مفارقة هذه الجماعة مفارقة هذه الجماعة من الكبائر العظام جدا - [00:11:26](#)

حتى اوجب الشرع لها نوعا من الردع الكبير القوي لمن فارق الجماعة وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من يفارق الجماعة فانه
يموت ميتة جاهلية والجماعة تكون بحاكم ومحكوم - [00:11:46](#)

الجماعة تكون بحاكم يسمع له ويطاع في المعروف ومحكوم فهذا هو الذي يمثل جماعة ولهذا اذا لم يوجد حاكم يكون الناس اشتاتا
ولو تصورنا ان احدا عين في موضع وصل اليه لكن ليس هناك احد - [00:12:03](#)

فارغة ما فيها احد. وقيل انت امير على هذه القرية لا يكون جماعة لا يجد احدا حتى يأمره وينهاه. فالجماعة لابد فيها من حاكم
ومحكوم مفارقة الجماعة هذه من عظيم الذنوب - [00:12:29](#)

ولهذا جاءت النصوص بالوعيد والاعذار بان من فارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية قال ابو سعيد رضي الله عنه فيما رواه ابن
ابي شيبه في المصنف اياكم وميتة جاهلية قالوا وما ميتة جاهلية؟ قال ان تموت ولا امام عليك - [00:12:47](#)

تعتقد ان مثل هذا البلد الان له حاكم اعتقد ان هذا الحاكم لا يخلصك ليس لك به علاقة قد يقول بعضهم ان عصى ما بايعته ولما تولى
كنت طفلا ما علاقتي ببيعتي؟ البيعة تلزم الجميع وان لم يأتي كل شخص يبائع ابو بكر رضي الله عنه ببيع في المدينة - [00:13:06](#)

ولزمت البيعة الجميع ولم يأتي عبيد الناس وجواربهم واماؤهم مسافروهم ليباعوا ابا بكر ليس المقصود بالبيعة ان تبائع بنفسك ان
بيعة المسلمين تعهم فيجب على المؤمن ان يلاحظ هذا ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من خرج من السلطان

قيد شبر مات ميتة جاهلية - [00:13:28](#)

يعني اذا خرج من السلطان يكون قد فارق الجماعة فينبغي ان يلاحظوا هذا واهل الخير واهل الدين واهل الصلاح ينبغي ان يحرصوا
على الجماعة حتى لو كان في الجماعة ما فيها من - [00:13:51](#)

الذنوب والمعاصي والاشكالات لان وجودكم يا اهل الخير هو الذي يصلح الله بهذه الاحوال اما اذا نفر اهل الخير واهل الصلاح من
الجماعة وخرجوا منها وتركوها ازداد الشر وتفاقم وتفرّد المفسدون - [00:14:03](#)

اكثر واكثر لان المفسدين يعلمون ان المصلحين بازانهم يقابلونهم هؤلاء يفسدون وهؤلاء يردون كما ان المصلحين يصلحون واولئك
يسعون الى الافساد فينبغي على اهل الدين والطاعة والصلاح والخير ان يحرصوا على الجماعة لانهم اذا وجدوا فيها نفع الله عز وجل

بها - [00:14:21](#)

اذا تركوها فان الشر الذي فيها يتفاقم ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما ثبت عنه ما تكرهون في الجماعة الجماعة فيها امور
مكروهة في اشياء تكره المعاصي كلها مكروهة. التسلط الظلم كله مكروه من حاكم او من محكوم. من يحب الظلم - [00:14:42](#)

من يحب التسلط من يحب المنكرات؟ من يحب تبرج النساء من يحب هذا الفساد ما في احد يحبه. من اهل الخير وجود اهل الخير
يدفع الله به شرا كثيرا يذكرون - [00:14:58](#)

غافلا يعلمون جاهلا يأمرهم بمعروف ينهون عن منكر فيدرك الله عز وجل بهم شرا كان يمكن ان يكون اكثر من الشر الموجود. ولهذا
قال ابن مسعود رضي الله عنه ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة - [00:15:12](#)

الانسان يظن انه اذا وقعت الفرقة تكون الامور افضل وتتعدل الاحوال لا سيتفاقم الشر وسيزيد الظلم وستكون الفواحش اخس واسوأ
والشيء الذي كان يستخفي به اناس سوف يظهره اضعافا مضاعفة. ولهذا المؤمن السني يحرص على الجماعة - [00:15:29](#)

يحرص على الجماعة غاية الحرص. حتى لو وجد فيها شيء من الظلم والتعدي الشخصي عليه هو. كما في حديث كما في حديث
حذيفة رضي الله عنه. لما ذكر النبي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

مجموعة من الائمة من الشر الذي يأتي قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي قال فهل بعد ذلك الشر فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. يعني من الحكام - [00:16:01](#)

قال فما تأمروني؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم مع انهم دعاة على ابواب جهنم بان وجودك في الجماعة يدفع الله عز وجل به شرا كثيرا قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:16:19](#)

ماذا يكونون؟ يكونون فرقا قال تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك يعني اذا كان ما هنالك امام وانما كما هو حال بعض الدول عيادا بالله. هناك فصائل متقاتلة فيما بينها. لا تدخل مع اي فصيلة - [00:16:39](#)

لانه ليس هناك امام فاذا لم يوجد امام لا توجد جماعة وانما توجد فرق. تعتزل الجميع. لا يقول هؤلاء نحن افضل حالا واولئك اسوأ تتركهم جميعا لانه ليس هناك امام - [00:17:01](#)

ولهذا امر الامامة امر عظيم وسعي السلف رضي الله عنهم الى امر الامامة ليس لاجل ان يثبت فلان او حكمه ان من لا توجد جماعة الا اذا وجد امام ولهذا قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى لا جماعة الا بامام. ما يتصور وجود جماعة الا بامام - [00:17:12](#)

كما ذكره في التمهيد رحمه الله. فلماذا ينبغي الحرص على الجماعة وانت رجل خير وصالح وسني ومؤمن ومتدين تعال اصلح اصلح في الجماعة ما يسر الله تعالى ان تصلحه لهذا قال ابن مسعود ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة - [00:17:30](#)

لان الذي يتصوره بعض الناس انه لو ازيل الحكم تكون الامور احسن. لا لا ما تكون احسن. تكون اسوأ بكثير. وهذا هو واقع التاريخ ولهذا قال الشعبي رحمه الله تعالى - [00:17:48](#)

وكاد الحجاج ان يقتل الشعبي. يقول الشعبي يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج رأيتهم ظلم الحجاج هذا سيأتاكم وقت تقولون رحم الله الحجاج بن يوسف لان الامور اذا انفلتت - [00:18:01](#)

صار الناس ينظرون الى الحال الذي كان فيه قوة وسلطة وهيبة يقول ذاك الحال والله افضل وهذا واقع مثل ما وقع في العراق وفي غيرها لما كان الحاكم السابق كان ضابطا للامور على ظلمه وعسفه الناس لكن كانت الامور مضبوطة ما في جار يعدو على جارتها ويزني بسبب الفوضى بها - [00:18:15](#)

يعني يعلم ان هذا يقيمه عند يوقفه عند حده وان كان ظالما. وان كان فيه ما فيه من الشر. لكنه ردع الناس بعضهم عن بعض. فلما زلزل الامر تفاقت الامة - [00:18:34](#)

واشتدت الخطوب وتسلبت الروافض وهكذا. لهذا يقول اهل السنة يجب الاستمساك بالجماعة والاصلاح فيها من الداخل. ما هو بيذهب الانسان خارج الجماعة ويقول ساصلح من الخارج. سابت من خلال قناة او من غير هذا ليس اصلاحا. هذا الواقع - [00:18:47](#)

ليس باصلاح وحتى لو فرضنا ان هذا الشخص صالح النية ليس هكذا يكون الاصلاح. الاصلاح يكون من الداخل لو تلاحظ ان اهل العلم زمن الحجاج من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:19:04](#)

ما يذهبون الى بلاد اخرى ويبثون من تصلح من الداخل تصلح من الداخل. فاذا ابتليت بسجن او تعدي تصبر وتحتسب. كما حصل الامام احمد رحمه الله تعالى. الامام احمد ظلم مظلمة عظيمة جدا زمن المأمون والمعتصم والواثق - [00:19:17](#)

لما جاء زمن الواثق طلب الواثق من الامام احمد الا يراه نهائيا بتاتا بل قال احمد ان ما اصابه بزمان واثق اشد مما اصابه زمن المعتصم والجلد والضرب كان زمن المعتصم - [00:19:36](#)

اجتمع فقهاء بغداد عند الامام احمد كما روى الخلاب قالوا نريد ان نخرج عليه. قال لا تشقوا عصا المسلمين اصبروا حتى يستريح بر او استراح من فاجر. يستريح البر يعني من المؤمنين او يستراح من الفاجر من الحكام - [00:19:49](#)

ولا تشق عصا المسلمين ولما قيل له ان الناس في فتنة قال نعم لكنها فتنة خاصة فاذا وقعت الفتنة العامة استبيحت المحارم سفكت الدماء ونهبت الاموال اصبر على هذا ويسلم لك دينك. فيصلح الانسان. الامام احمد رحمه الله تعالى ظل في الجماعة حتى بعد ما اخرج ظل في الجماعة. هذا الذي ينبغي ان يلاحظ - [00:20:04](#)

اما ان يشيع في الناس ان الانسان يمكن ان يذهب خارج مثلا البلاد ويبدأ بالضغط انت الان تكون ورقة بيد اليهود والنصارى يضغطون

بك. لتحقيق مآربهم. وان قلت اني ساصح. ما هكذا يكون الاصلاح - 00:20:26

ينبغي ان نلاحظ امر الاصلاح انه يكون على الطريقة الشرعية. وعلى الامر الذي لا لا تتزلزل به الجماعة فلهذا تلاحظ ان اهل العلم دائما في الجماعة ويغيرون في الجماعة. وينكرون في الجماعة داخل الجماعة. ولهذا ماذا قال ابن بطال رحمه الله هنا قال اول ما نبدأ به الجماعة - 00:20:41

لان ما سواها مرتب عليها كل ما سيأتي الان من لزوم السنة وغيرها داخل الجماعة فينبغي ان يلاحظ هذا وان لا يلجأ المسلمون الى هذه الطرق وان كان يعني الظجر والظيق - 00:20:59

الحزن لاوزاع المسلمين قد يحمل على مثل هذه الامور لكن ليس بصواب ما كل من تصرف مثل هذه التصرفات يكون مصيبا فلتبقى في الجماعة وتصلح في الجماعة واذا كان فيها روافض وفيها صوفية وفيها ليبرالي وفيها علماني انت سني - 00:21:12
انت متدين وخير وطالب علم اصلح قاوم قاوم هؤلاء المفسدين. ان تذهب انت لتصلح الجماعة من الخارج هذا ليس بسلم. ليس بصحيح هذا الامر امر الله تبارك وتعالى بالاجتماع على دينه وطاعته وقال عز وجل - 00:21:28

وما امروا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:21:46

وما امر به المؤمن وما امر به المؤمنين من مباينة من خالف هذا الان سيأتي في الكلام عليه ان شاء الله لاحقا في مخالفة في مقاطعة من خالف السنة من اهل البدع والضلال الكلام الاول كان في - 00:22:06

لزوم الجماعة والاتي ان شاء الله وما بعده سيكون في الكلام على هجر اهل البدع والضلال وعدم الاستماع لهم حضور مجالسهم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:22:22